

سفر هوشع

الأصْحَاحُ الْأَوَّلُ

¹قَوْلُ الرَّبِّ الَّذِي صَارَ إِلَى هُوشَعَ بْنِ بِنِيرِي، فِي أَيَّامِ عُزِّيَّا وَيُوَثَامَ وَآحَازَ وَحَزَقِيَّا مُلُوكِ يَهُودَا، وَفِي أَيَّامِ يَرُبْعَامَ بْنِ يُوَاشَ مَلِكِ إِسْرَائِيلَ.

²أَوَّلَ مَا كَلَّمَ الرَّبُّ هُوشَعَ، قَالَ الرَّبُّ لِهُوشَعَ: «أَذْهَبْ خُذْ لِنَفْسِكَ امْرَأَةً زَنَى وَأَوْلَادَ زَنَى، لِأَنَّ الْأَرْضَ قَدْ زَنَتْ زَنَى تَارِكَةَ الرَّبِّ». ³فَذَهَبَ وَأَخَذَ جُومَرَ بِنْتَ دِبْلَايِمَ، فَحَبِلَتْ وَوَلَدَتْ لَهُ ابْنًا، ⁴فَقَالَ لَهُ الرَّبُّ: «ادْعُ اسْمَهُ يَزْرَعِيلَ، لِأَنِّي بَعْدَ قَلِيلٍ أُعَاقِبُ بَيْتَ يَا هُوَ عَلَى دَمِ يَزْرَعِيلَ، وَأُبِيدُ مَمْلَكَةَ بَيْتِ إِسْرَائِيلَ. ⁵وَيَكُونُ فِي ذَلِكَ الْيَوْمِ أَنِّي أَكْسِرُ قَوْسَ إِسْرَائِيلَ فِي وَايِ يَزْرَعِيلَ».

⁶ثُمَّ حَبِلَتْ أَيْضًا وَوَلَدَتْ بِنْتًا، فَقَالَ لَهُ: «ادْعُ اسْمَهَا لُورُحَامَةَ، لِأَنِّي لَا أَعُودُ أَرْحَمُ بَيْتَ إِسْرَائِيلَ أَيْضًا، بَلْ أَنْزِعُهُمْ نَزْعًا. ⁷وَأَمَّا بَيْتُ يَهُودَا فَارْحَمُهُمْ وَأُخْلِصُهُمْ بِالرَّبِّ إِلَهُهِمْ، وَلَا أُخْلِصُهُمْ بِقَوْسٍ وَبِسَيْفٍ وَبِحَرْبٍ وَبِخَيْلٍ وَبِفَرَسَانٍ».

⁸ثُمَّ فَطَمَتْ لُورُحَامَةَ وَحَبِلَتْ فَوَلَدَتْ ابْنًا، ⁹فَقَالَ: «ادْعُ اسْمَهُ لُوعَمِّي، لِأَنَّكُمْ لَسْتُمْ شَعْبِي وَأَنَا لَا أَكُونُ لَكُمْ. ¹⁰لَكِنْ يَكُونُ عَدُوٌّ بَنِي إِسْرَائِيلَ كَرَمْلِ الْبَحْرِ الَّذِي لَا يُكَالُ وَلَا يُعَدُّ، وَيَكُونُ عِوَضًا عَنْ أَنْ يُقَالَ لَهُمْ: لَسْتُمْ شَعْبِي، يُقَالَ لَهُمْ: أَبْنَاءُ اللَّهِ الْحَيِّ. ¹¹وَيُجْمَعُ بَنُو يَهُودَا وَبَنُو إِسْرَائِيلَ مَعًا وَيَجْعَلُونَ لَأَنْفُسِهِمْ رَأْسًا وَاحِدًا، وَيَصْعَدُونَ مِنَ الْأَرْضِ، لِأَنَّ يَوْمَ يَزْرَعِيلَ عَظِيمٌ».

الأصْحَاحُ الثَّانِي

¹ «فُولُوا لِإِخْوَاتِكُمْ «عَمِّي» وَ لِأَخَوَاتِكُمْ «رُحَامَةٌ». ² حَاكِمُوا أُمَّكُمْ حَاكِمُوا، لِأَنَّهَا لَيْسَتْ أَمْرَاتِي وَأَنَا لَسْتُ رَجُلَهَا، لِكِي تَعْزَلِ زَنَاهَا عَنْ وَجْهَهَا وَفَسَقَهَا مِنْ بَيْنِ تَذْيِيهَا، ³ لِنَلَّا أُجْرَدَهَا عُرْيَانَةً وَأَوْقَفَهَا كَيَوْمِ وَلَادَتِهَا، وَأَجْعَلَهَا كَقَفْرٍ، وَأَصِيرَهَا كَأَرْضِ يَابِسَةٍ، وَأَمِيَّتَهَا بِالْعَطْشِ. ⁴ وَلَا أَرْحَمُ أَوْلَادَهَا لِأَنَّهُمْ أَوْلَادُ زَيْ.

⁵ «لَأَنَّ أُمَّهُمْ قَدْ زَنْتِ. الَّتِي حَبَلَتْ بِهِمْ صَنَعَتْ خِزْيًا. لِأَنَّهَا قَالَتْ: أَذْهَبُ وَرَاءَ مُحِبِّي الَّذِينَ يُعْطُونَ خُبْرِي وَمَائِي، صُوفِي وَكَتَانِي، زَيْتِي وَأَشْرَبْتِي. ⁶ لِذَلِكَ هَأَنَذَا أُسَيِّجُ طَرِيقَكَ بِالشُّوكِ، وَأَبْنِي حَائِطَهَا حَتَّى لَا تَجِدَ مَسَالِكَهَا. ⁷ فَتَتَّبِعُ مُحِبِّيَهَا وَلَا تُدْرِكُهُمْ، وَتَفْتَشُ عَلَيْهِمْ وَلَا تَجِدُهُمْ. فَتَقُولُ: أَذْهَبُ وَأَرْجِعُ إِلَى رَجُلِي الْأَوَّلِ، لِأَنَّهُ حِينئِذٍ كَانَ خَيْرٌ لِي مِنَ الْآنِ.

⁸ «وَهِيَ لَمْ تَعْرِفْ أَنِّي أَنَا أَعْطَيْتُهَا الْقَمْحَ وَالْمِسْطَارَ وَالزَّيْتِ، وَكَثَّرْتُ لَهَا فِضَّةً وَذَهَبًا جَعَلُوهُ لِبَعْلٍ. ⁹ لِذَلِكَ أَرْجِعُ وَأَخْذُ قَمْحِي فِي حِينِهِ، وَمِسْطَارِي فِي وَقْتِهِ، وَأَنْزِعُ صُوفِي وَكَتَانِي الَّذِينَ لِسْتَرِ عَوْرَتِهَا. ¹⁰ وَالْآنَ أَكْشِفُ عَوْرَتَهَا أَمَامَ عِيُونِ مُحِبِّيَهَا وَلَا يُنْقِذُهَا أَحَدٌ مِنْ يَدِي. ¹¹ وَأَبْطُلُ كُلَّ أَفْرَاحِهَا: أَعْيَادَهَا وَرُؤُوسَ شُهُورِهَا وَسُبُوتَهَا وَجَمِيعَ مَوَاسِمِهَا. ¹² وَأُخْرِبُ كَرَمَهَا وَتِينَهَا الَّذِينَ قَالَتْ: هُمَا أُجْرَتِي الَّتِي أَعْطَانِيهَا مُحِبِّي، وَأَجْعَلُهُمَا وَغَرًّا فَيَأْكُلُهُمَا حَيَوَانُ الْبَرِّيَّةِ. ¹³ وَأُعَاقِبُهَا عَلَى أَيَّامِ بَعْلِيمِ الَّتِي فِيهَا كَانَتْ تُبَجِّرُ لَهُمْ وَتَنْزِيْنُ بِخَزَائِمِهَا وَحَلِيهَا وَتَذْهَبُ وَرَاءَ مُحِبِّيَهَا وَتَنْسَانِي أَنَا، يَقُولُ الرَّبُّ.

¹⁴ «لَكِنْ هَأَنَذَا أَتَمَلَّقُهَا وَأَذْهَبُ بِهَا إِلَى الْبَرِّيَّةِ وَالْأَطْفُهَا، ¹⁵ وَأَعْطِيهَا كُرُومَهَا مِنْ هُنَاكَ، وَوَادِي عَخُورَ بَابًا لِلرَّجَاءِ. وَهِيَ تُعْغِي هُنَاكَ كَأَيَّامِ صِبَاهَا، وَكَيَوْمِ صُعُودِهَا مِنْ أَرْضِ مِصْرَ. ¹⁶ وَيَكُونُ فِي ذَلِكَ الْيَوْمِ، يَقُولُ الرَّبُّ، أَنْكَ تَدْعِينِي: رَجُلِي، وَلَا تَدْعِينِي بَعْدُ بَعْلِي. ¹⁷ وَأَنْزِعُ أَسْمَاءَ الْبَعْلِيمِ مِنْ فَمِهَا، فَلَا تُذَكِّرُ أَيْضًا بِأَسْمَائِهَا. ¹⁸ وَأَقْطَعُ لَهُمْ عَهْدًا فِي ذَلِكَ الْيَوْمِ مَعَ حَيَوَانِ الْبَرِّيَّةِ وَطُيُورِ السَّمَاءِ وَدَبَابَاتِ الْأَرْضِ، وَأَكْسِرُ الْقُوسَ وَالسَّيْفَ وَالْحَرْبَ مِنَ الْأَرْضِ، وَأَجْعَلُهُمْ يَضْطَجِعُونَ آمِنِينَ. ¹⁹ وَأَخْطُبُكَ لِنَفْسِي إِلَى الْأَبَدِ. وَأَخْطُبُكَ لِنَفْسِي بِالْعَدْلِ وَالْحَقِّ وَالْإِحْسَانِ وَالْمَرَاحِمِ. ²⁰ أَخْطُبُكَ لِنَفْسِي بِالْأَمَانَةِ فَتَعْرِفِينَ الرَّبَّ. ²¹ وَيَكُونُ فِي ذَلِكَ الْيَوْمِ أَنِّي أَسْتَجِيبُ، يَقُولُ الرَّبُّ، أَسْتَجِيبُ السَّمَاوَاتِ وَهِيَ تَسْتَجِيبُ الْأَرْضَ، ²² وَالْأَرْضُ تَسْتَجِيبُ الْقَمْحَ وَالْمِسْطَارَ وَالزَّيْتِ، وَهِيَ تَسْتَجِيبُ

يَزْرَعِيلَ. ²³ وَأَزْرَعُهَا لِنَفْسِي فِي الْأَرْضِ، وَأَرْحَمُ لُورُحَامَةَ، وَأَقُولُ لِلْوَعْمَى: أَنْتَ
شَعْبِي، وَهُوَ يَقُولُ: أَنْتَ إِلَهِي».

الأصْحَاحُ الثَّالِثُ

¹ وَقَالَ الرَّبُّ لِي: «أَذْهَبْ أَيْضًا أَحْبِبِ امْرَأَةً حَبِيبَةً صَاحِبِ زَانِيَةٍ، كَمَحَبَّةِ الرَّبِّ لِبَنِي إِسْرَائِيلَ وَهُمْ مُنْتَفِعُونَ إِلَى آلِهَةٍ أُخْرَى وَمُحِبُّونَ لَأَقْرَاصِ الزَّيْبِيبِ». ² فَاسْتَرَيْتُهَا لِنَفْسِي بِخَمْسَةِ عَشَرَ شَاقِلَ فِضَّةٍ وَبِحُومَرَ وَلِتَاكِ شَعِيرٍ. ³ وَقُلْتُ لَهَا: «تَقْعُدِينَ أَيَّامًا كَثِيرَةً لَا تَزْنِي وَلَا تَكُونِي لِرَجُلٍ، وَأَنَا كَذَلِكَ لَكَ». ⁴ لِأَنَّ بَنِي إِسْرَائِيلَ سَيَقْعُدُونَ أَيَّامًا كَثِيرَةً بِلَا مَلِكٍ، وَبِلَا رَئِيسٍ، وَبِلَا ذَبِيحَةٍ، وَبِلَا تِمْنَالٍ، وَبِلَا أَفُودٍ وَتَرَافِيمٍ. ⁵ بَعْدَ ذَلِكَ يَعُودُ بَنُو إِسْرَائِيلَ وَيَطْلُبُونَ الرَّبَّ إِلَهُهُمْ وَدَاوُدَ مَلِكَهُمْ، وَيَفْرَعُونَ إِلَى الرَّبِّ وَإِلَى جُودِهِ فِي آخِرِ الْأَيَّامِ.

الأصْحَاحُ الرَّابِعُ

¹إِسْمَعُوا قَوْلَ الرَّبِّ يَا بَنِي إِسْرَائِيلَ: «إِنَّ لِلرَّبِّ مُحَاكِمَةً مَعَ سُكَّانِ الْأَرْضِ، لِأَنَّهُ لَا أَمَانَةَ وَلَا إِحْسَانَ وَلَا مَعْرِفَةَ اللَّهِ فِي الْأَرْضِ. ²لَعْنٌ وَكَذِبٌ وَقَتْلٌ وَسِرْقَةٌ وَفِسْقٌ. يَعْتَنِفُونَ، وَدِمَاءٌ تَلْحَقُ دِمَاءً. ³لِذَلِكَ تَتَوَخَّأُ الْأَرْضُ وَيَذْبُلُ كُلُّ مَنْ يَسْكُنُ فِيهَا مَعَ حَيَوَانَ الْبَرِّيَّةِ وَطُيُورِ السَّمَاءِ، وَأَسْمَاكِ الْبَحْرِ أَيْضًا تَتَزَعْزَعُ.

⁴«وَلَكِنْ لَا يُحَاكِمُ أَحَدٌ وَلَا يُعَاتِبُ أَحَدٌ. وَشَعْبُكَ كَمَنْ يُخَاصِمُ كَاهِنًا. ⁵فَتَتَعَثَّرُ فِي النَّهَارِ وَيَتَعَثَّرُ أَيْضًا النَّبِيُّ مَعَكَ فِي اللَّيْلِ، وَأَنَا أُخْرِبُ أُمَّكَ. ⁶قَدْ هَلَكَ شَعْبِي مِنْ عَدَمِ الْمَعْرِفَةِ. لِأَنَّكَ أَنْتَ رَفَضْتِ الْمَعْرِفَةَ أَرْفُضُكَ أَنَا حَتَّى لَا تَكْهَنَ لِي. وَلِأَنَّكَ نَسِيتِ شَرِيعَةَ إِلَهِكَ أَنْسَى أَنَا أَيْضًا بَنِيكَ. ⁷عَلَى حَسَبَمَا كَثُرُوا، هَكَذَا أَخْطَأُوا إِلَيَّ، فَأَبْدِلُ كِرَامَتَهُمْ بِهَوَانٍ. ⁸يَأْكُلُونَ خَطِيئَةَ شَعْبِي وَإِلَى إِثْمِهِمْ يَحْمِلُونَ نُفُوسَهُمْ. ⁹فَيَكُونُ كَمَا الشَّعْبُ هَكَذَا الْكَاهِنُ. وَأَعَاقِبُهُمْ عَلَى طُرُقِهِمْ وَأَرُدُّ أَعْمَالَهُمْ عَلَيْهِمْ. ¹⁰فَيَأْكُلُونَ وَلَا يَسْبَعُونَ، وَيَزْنُونَ وَلَا يَكْتُرُونَ، لِأَنَّهُمْ قَدْ تَرَكَوا عِبَادَةَ الرَّبِّ.

¹¹«الزَّيْنَى وَالْخَمْرُ وَالسُّلَافَةُ تَحْلِبُ الْقَلْبَ. ¹²شَعْبِي يَسْأَلُ خَشْبَهُ، وَعَصَاهُ تُخْبِرُهُ، لِأَنَّ رُوحَ الزَّيْنَى قَدْ أَضَلَّهُمْ فَرَنُوا مِنْ تَحْتِ الْإِهْمِ. ¹³يَذْبَحُونَ عَلَى رُؤُوسِ الْجِبَالِ، وَيُبَخَّرُونَ عَلَى التِّلَالِ تَحْتِ الْبَلُوطِ وَاللُّبْنَى وَالْبُطْمِ لِأَنَّ ظِلَّهَا حَسَنٌ! لِذَلِكَ تَزْنِي بَنَاتِكُمْ وَتَفْسِقُ كَنَاتِكُمْ. ¹⁴لَا أَعَاقِبُ بَنَاتِكُمْ لِأَنَّهُنَّ يَزْنِينَ، وَلَا كَنَاتِكُمْ لِأَنَّهُنَّ يَفْسِقْنَ. لِأَنَّهُمْ يَعْتَزِلُونَ مَعَ الزَّانِيَاتِ وَيَذْبَحُونَ مَعَ النَّادِرَاتِ الزَّيْنَى. وَشَعْبٌ لَا يَعْقِلُ يُصْرَعُ.

¹⁵«إِنْ كُنْتِ أَنْتِ زَانِيًا يَا إِسْرَائِيلُ فَلَا يَأْتِمُّ يَهُودًا. وَلَا تَأْتُوا إِلَى الْجِبَالِ وَلَا تَصْعَدُوا إِلَى بَيْتِ أَوْنَ وَلَا تَحْلِفُوا: حَيُّ هُوَ الرَّبُّ. ¹⁶إِنَّهُ قَدْ جَمَحَ إِسْرَائِيلُ كَبَقْرَةٍ جَامِحَةٍ. الْآنَ يِرْعَاهُمُ الرَّبُّ كَخَرُوفٍ فِي مَكَانٍ وَاسِعٍ. ¹⁷أَفْرَايِمُ مُوثِقٌ بِالْأَصْنَامِ. اثْرُكُوهُ. ¹⁸مَتَى انْتَهَتْ مُنَادِمَتُهُمْ زَنُوا زَيْنَى. أَحَبَّ مَجَانَّتَهَا، أَحَبُّوا الْهَوَانَ. ¹⁹قَدْ صرَّتْهَا الرِّيحُ فِي أَجْنِحَتِهَا، وَحَجَلُوا مِنْ ذَبَائِحِهِمْ.

الأصْحَاحُ الْخَامِسُ

¹«اسْمَعُوا هَذَا أَيُّهَا الْكَهَنَةُ! وَاَنْصِتُوا يَا بَيْتَ إِسْرَائِيلَ! وَأَصْغُوا يَا بَيْتَ الْمَلِكِ! لِأَنَّ عَلَيْكُمْ الْقَضَاءَ، إِذْ صِرْتُمْ فَحًّا فِي مِصْفَاةٍ، وَشَبَكَةً مَبْسُوطَةً عَلَى تَابُورٍ. ²وَقَدْ تَوَعَّلُوا فِي ذَبَائِحِ الزَّيْغَانِ، فَأَنَا تَأْدِيبٌ لِجَمِيعِهِمْ. ³أَنَا أَعْرِفُ أَفْرَايِمَ. وَإِسْرَائِيلُ لَيْسَ مَخْفِيًّا عَنِّي. إِنَّكَ الْآنَ زَنَيْتَ يَا أَفْرَايِمَ. قَدْ تَنَجَّسَ إِسْرَائِيلُ. ⁴أَفْعَالُهُمْ لَا تَدَعُهُمْ يَرْجِعُونَ إِلَى إِلِهِهِمْ، لِأَنَّ رُوحَ الزَّنْفِيِّ بَاطِنَهُمْ، وَهُمْ لَا يَعْرِفُونَ الرَّبَّ. ⁵وَقَدْ أُذِلَّتْ عَظْمَةُ إِسْرَائِيلَ فِي وَجْهِهِ، فَيَتَعَثَّرُ إِسْرَائِيلُ وَأَفْرَايِمُ فِي إِثْمِهِمَا، وَيَتَعَثَّرُ يَهُودًا أَيْضًا مَعَهُمَا. ⁶يَذْهَبُونَ بِغَنَمِهِمْ وَبَقَرِهِمْ لِيَطْلُبُوا الرَّبَّ وَلَا يَجِدُونَهُ. قَدْ تَنَحَّى عَنْهُمْ. ⁷قَدْ غَدَرُوا بِالرَّبِّ. لِأَنَّهُمْ وَلَدُوا أَوْلَادًا أَجْنَبِيِّينَ، الْآنَ يَأْكُلُهُمْ شَهْرٌ مَعَ أَنْصِبَتِهِمْ.

⁸«اضْرِبُوا بِالْبُوقِ فِي جِبْعَةٍ، بِالْقَرْنِ فِي الرَّامَةِ. اصْرُخُوا فِي بَيْتِ أَوْنَ. وَرَأَيْكَ يَا بَنِيَامِينَ. ⁹يَصِيرُ أَفْرَايِمُ خَرَابًا فِي يَوْمِ التَّأْدِيبِ. فِي أَسْبَاطِ إِسْرَائِيلَ أَعْلَمْتُ الْيَقِينَ. ¹⁰صَارَتْ رُؤْسَاءُ يَهُودًا كَنَاقِلِي التُّخُومِ. فَاسْكُبْ عَلَيْهِمْ سَخَطِي كَالْمَاءِ. ¹¹أَفْرَايِمُ مَظْلُومٌ مَسْحُوقُ الْقَضَاءِ، لِأَنَّهُ ارْتَضَى أَنْ يَمْضِيَ وَرَاءَ الْوَصِيَّةِ. ¹²فَأَنَا لِأَفْرَايِمَ كَالْعُثِّ، وَلِبَيْتِ يَهُودًا كَالسُّوسِ.

¹³«وَرَأَى أَفْرَايِمُ مَرَضَهُ وَيَهُودًا جُرْحَهُ، فَمَضَى أَفْرَايِمُ إِلَى أَشُّورَ، وَأَرْسَلَ إِلَى مَلِكِ عَدُوِّ. وَلَكِنَّهُ لَا يَسْتَطِيعُ أَنْ يَشْفِيَكُمْ وَلَا أَنْ يُزِيلَ مِنْكُمْ الْجُرْحَ. ¹⁴لَأْتِي لِأَفْرَايِمَ كَالْأَسَدِ، وَلِبَيْتِ يَهُودًا كَشِبْلِ الْأَسَدِ. فَإِنِّي أَنَا أَفْتَرِسُ وَأَمْضِي وَأَخْذُ وَلَا مُنْقِذٌ. ¹⁵أَذْهَبُ وَأَرْجِعُ إِلَى مَكَانِي حَتَّى يُجَارَوْا وَيَطْلُبُوا وَجْهِي. فِي ضَيْقِهِمْ يُبْكِرُونَ إِلَيَّ.»

الأصْحَاحُ السَّادِسُ

¹هَلُمَّ نَرْجِعْ إِلَى الرَّبِّ لِأَنَّهُ هُوَ افْتَرَسَ فَيْشْفِينَا، ضَرْبَ فَيَجْبِرُنَا. ²يُحْيِينَا بَعْدَ يَوْمَيْنِ. فِي الْيَوْمِ الثَّلَاثِ يُقِيمُنَا فَنَحْيَا أَمَامَهُ. ³لِنَعْرِفَ فَلَنَتَّبِعْ لِنَعْرِفَ الرَّبَّ. خُرُوجُهُ يَقِينٌ كَالْفَجْرِ. يَأْتِي إِلَيْنَا كَالْمَطَرِ. كَمَطَرٍ مُتَأَخِّرٍ يَسْقِي الْأَرْضَ.

⁴«مَاذَا أَصْنَعُ بِكَ يَا أَفْرَايِمُ؟ مَاذَا أَصْنَعُ بِكَ يَا يَهُودَا؟ فَإِنَّ إِحْسَانَكُمْ كَسَحَابِ الصُّبْحِ، وَكَالندَى الْمَاضِي بَاكِرًا. ⁵لِذَلِكَ أَقْرَضُهُم بِالْأَنْبِيَاءِ. أَقْتُلُهُمْ بِأَقْوَالِ فَمِي. وَالْقَضَاءُ عَلَيْكَ كَنُورٍ قَدْ خَرَجَ.

⁶«إِنِّي أُرِيدُ رَحْمَةً لَا ذَبِيحَةً، وَمَعْرِفَةَ اللَّهِ أَكْثَرَ مِنْ مُحْرَقَاتٍ. ⁷وَلَكِنَّهُمْ كَادَمَ تَعَدَّوْا الْعَهْدَ. هُنَاكَ غَدَرُوا بِي. ⁸جَلَعَادُ قَرِيَّةٌ فَاعِلِي الْإِثْمِ مَدُوسَةٌ بِالْدَمِّ. ⁹وَكَمَّا يَكْمُنُ لُصُوصٌ لِلْإِنْسَانِ، كَذَلِكَ زُمْرَةٌ الْكَهَنَةِ فِي الطَّرِيقِ يَقْتُلُونَ نَحْوَ شَكِيمٍ. إِنَّهُمْ قَدْ صَنَعُوا فَاحِشَةً. ¹⁰فِي بَيْتِ إِسْرَائِيلَ رَأَيْتُ أَمْرًا فَظِيعًا. هُنَاكَ زَنَى أَفْرَايِمُ. تَنَجَّسَ إِسْرَائِيلُ. ¹¹وَأَنْتَ أَيْضًا يَا يَهُودَا قَدْ أَعَدَّ لَكَ حَصَادًا، عِنْدَمَا أَرُدُّ سَبِيَّ شَعْبِي.

الأصْحَاحُ السَّابِعُ

¹«جِينَمَا كُنْتُ أَشْفِي إِسْرَائِيلَ، أُعْلِنَ إِثْمَ أَفْرَايِمَ وَشُرُورَ السَّامِرَةِ، فَإِنَّهُمْ قَدْ صَنَعُوا غِشًّا. السَّارِقُ دَخَلَ وَالْعُرَاةُ نَهَبُوا فِي الْخَارِجِ. ²وَلَا يَفْتَكِرُونَ فِي قُلُوبِهِمْ أَنِّي قَدْ تَذَكَّرْتُ كُلَّ شَرِّهِمْ. الْآنَ قَدْ أَحَاطَتْ بِهِمْ أَفْعَالُهُمْ. صَارَتْ أَمَامَ وَجْهِِي.

³«بِشَرِّهِمْ يُفَرِّحُونَ الْمَلِكَ، وَبِكَذِبِهِمُ الرُّؤَسَاءَ. ⁴كُلُّهُمْ فَاسِقُونَ كَثُورٌ مُحَمَّى مِنَ الْخَبَازِ. يُبْطِلُ الْإِيقَادَ مِنْ وَقْتِمَا يَعْجِنُ الْعَجِينَ إِلَى أَنْ يَخْتِمِرَ. ⁵يَوْمَ مَلِكْنَا يَمْرَضُ الرُّؤَسَاءُ مِنْ سَوْرَةِ الْخَمْرِ. يَبْسُطُ يَدَهُ مَعَ الْمُسْتَهْزِئِينَ. ⁶لَأَنَّهُمْ يَقْرَبُونَ قُلُوبَهُمْ فِي مَكِيدَتِهِمْ كَالْتُّورِ. كُلَّ اللَّيْلِ يَنَامُ خَبَازُهُمْ، وَفِي الصَّبَاحِ يَكُونُ مُحَمَّى كَنَارٍ مُلْتَهَبَةٍ. ⁷كُلُّهُمْ حَامُونَ كَالْتُّورِ وَأَكَلُوا قُضَاتِهِمْ. جَمِيعُ مُلُوكِهِمْ سَقَطُوا. لَيْسَ بَيْنَهُمْ مَنْ يَدْعُو إِلَيَّ.

⁸«أَفْرَايِمُ يَخْتَلِطُ بِالشُّعُوبِ. أَفْرَايِمُ صَارَ خُبْرًا مَلَّةً لَمْ يُقَلِّبْ. ⁹أَكَلَ الْغُرَبَاءُ تَرْوَتَهُ وَهُوَ لَا يَعْرِفُ، وَقَدْ رُشَّ عَلَيْهِ الشَّيْبُ وَهُوَ لَا يَعْرِفُ. ¹⁰وَقَدْ أُدْلِتْ عَظْمَةُ إِسْرَائِيلَ فِي وَجْهِهِ، وَهُمْ لَا يَرْجِعُونَ إِلَى الرَّبِّ إِلَهُهِمْ وَلَا يَطْلُبُونَهُ مَعَ كُلِّ هَذَا. ¹¹وَصَارَ أَفْرَايِمُ كَحَمَامَةٍ رَعْنَاءَ بِلَا قَلْبٍ. يَدْعُونَ مِصْرَ. يَمْضُونَ إِلَى أَشُورَ. ¹²عِنْدَمَا يَمْضُونَ أَبْسُطُ عَلَيْهِمْ شَبَكَتِي. أَلْقِيهِمْ كَطُيُورِ السَّمَاءِ. أُودِبُّهُمْ بِحَسَبِ خَبَرِ جَمَاعَتِهِمْ.

¹³«وَيْلٌ لَهُمْ لِأَنَّهُمْ هَرَبُوا عَنِّي. تَبَّأَ لَهُمْ لِأَنَّهُمْ أَدْنَبُوا إِلَيَّ. أَنَا أَفْدِيهِمْ وَهُمْ تَكَلَّمُوا عَلَيَّ بِكَذِبٍ. ¹⁴وَلَا يَصْرُخُونَ إِلَيَّ بِقُلُوبِهِمْ جِينَمَا يُؤَلُّونَ عَلَى مَضَاجِعِهِمْ. يَتَجَمَّعُونَ لِأَجْلِ الْقَمْحِ وَالْخَمْرِ، وَيَرْتَدُّونَ عَنِّي. ¹⁵وَأَنَا أَنْذَرْتُهُمْ وَشَدَدْتُ أَدْرُعَهُمْ، وَهُمْ يَفْكِرُونَ عَلَيَّ بِالشَّرِّ. ¹⁶يَرْجِعُونَ لَيْسَ إِلَيَّ الْعَلِيِّ. قَدْ صَارُوا كَقَوْسٍ مُخْطِئَةٍ. يَسْفُطُ رُؤُسَاؤُهُمْ بِالسَّيْفِ مِنْ أَجْلِ سَخَطِ أَلْسِنَتِهِمْ. هَذَا هُزُوهُمْ فِي أَرْضِ مِصْرَ.

الأصْحَاحُ الثَّامِنُ

¹«إِلَى فَمِكَ بِالْبُوقِ! كَالنَّسْرِ عَلَى بَيْتِ الرَّبِّ. لِأَنَّهُمْ قَدْ تَجَاوَزُوا عَهْدِي وَتَعَدَّوْا عَلَى شَرِيعَتِي. ²إِلَى يَصْرُحُونَ: يَا إِلَهِي، نَعْرِفُكَ نَحْنُ إِسْرَائِيلَ.»

³«قَدْ كَرِهَ إِسْرَائِيلُ الصَّلَاحَ فَيَتَّبِعُهُ الْعَدُوُّ. ⁴هُمْ أَقَامُوا مُلُوكًا وَلَيْسَ مِنِّي. أَقَامُوا رُؤَسَاءَ وَأَنَا لَمْ أَعْرِفْ. صَنَعُوا لِأَنْفُسِهِمْ مِنْ فِضَّتِهِمْ وَذَهَبِهِمْ أَصْنَامًا لِكِي يَنْقَرِضُوا. ⁵قَدْ زِنَخَ عَجَلُكَ يَا سَامِرَةَ. حَمِي غَضَبِي عَلَيْهِمْ. إِلَى مَتَى لَا يَسْتَطِيعُونَ النَّقَاوَةَ! ⁶إِنَّهُ هُوَ أَيْضًا مِنْ إِسْرَائِيلَ. صَنَعَهُ الصَّانِعُ وَلَيْسَ هُوَ إِلَهًا. إِنَّ عَجَلَ السَّامِرَةَ يَصِيرُ كِسْرًا.»

⁷«إِنَّهُمْ يَزْرَعُونَ الرِّيحَ وَيَخْصُدُونَ الزُّوْبَعَةَ. زَرْعُ لَيْسَ لَهُ غَلَّةٌ لَا يَصْنَعُ دَقِيقًا. وَإِنْ صَنَعَ، فَالْعُرْبَاءُ تَبْتَلِعُهُ. ⁸قَدْ ابْتَلَعَ إِسْرَائِيلُ. الْآنَ صَارُوا بَيْنَ الْأُمَمِ كَانَاءٍ لَا مَسْرَةَ فِيهِ. ⁹لِأَنَّهُمْ صَعَدُوا إِلَى أَشُورَ مِثْلَ حِمَارٍ وَحَشِيٍّ مُعْتَرِلٍ بِنَفْسِهِ. اسْتَأْجَرَ أَفْرَايِمُ مُحِبِّينَ. ¹⁰إِنِّي وَإِنْ كَانُوا يَسْتَأْجِرُونَ بَيْنَ الْأُمَمِ، الْآنَ أَجْمَعُهُمْ فَيَنْفَكُونَ قَلِيلًا مِنْ ثِقَلِ مَلِكِ الرُّؤَسَاءِ.»

¹¹«لِأَنَّ أَفْرَايِمَ كَثُرَ مَذَابِحُ لِلْخَطِيئَةِ، صَارَتْ لَهُ الْمَذَابِحُ لِلْخَطِيئَةِ. ¹²أَكْتَبُ لَهُ كَثْرَةَ شَرَائِعِي، فَهِيَ تُحْسَبُ أَجْنَبِيَّةً. ¹³أَمَّا ذَبَابِحُ تَقْدِمَاتِي فَيَذْبَحُونَ لَحْمًا وَيَأْكُلُونَ. الرَّبُّ لَا يَرْتَضِيهَا. الْآنَ يَذْكَرُ إِثْمَهُمْ وَيُعَاقِبُ خَطِيئَتَهُمْ. إِنَّهُمْ إِلَى مِصْرَ يَرْجِعُونَ. ¹⁴وَقَدْ نَسِيَ إِسْرَائِيلُ صَانِعَهُ وَبَنَى قُصُورًا، وَكَثُرَ يَهُودًا مُدْنَا حَصِينَةً. لَكِنِّي أُرْسِلُ عَلَى مُدْبِهِ نَارًا فَتَأْكُلُ قُصُورَهُ.»

الأصْحَاحُ التَّاسِعُ

¹لَا تَفْرَحْ يَا إِسْرَائِيلُ طَرَبًا كَالشُّعُوبِ، لِأَنَّكَ قَدْ زَنَيْتَ عَنِ إِلَهِكَ. أَحْبَبْتَ الْأَجْرَةَ عَلَى جَمِيعِ بِيَادِرِ الْحِنْطَةِ. ²لَا يُطْعِمُهُمُ الْبَيْدَرُ وَالْمِعْصَرَةُ، وَيَكْذِبُ عَلَيْهِمُ الْمِسْطَارُ. ³لَا يَسْكُنُونَ فِي أَرْضِ الرَّبِّ، بَلْ يَرْجِعُ أَفْرَايِمُ إِلَى مِصْرَ، وَيَأْكُلُونَ النَّجَسَ فِي أَشُورَ. ⁴لَا يَسْكُبُونَ لِلرَّبِّ خَمْرًا وَلَا تَسْرُهُ ذَبَائِحُهُمْ. إِنَّهَا لَهُمْ كَخُبْزِ الْحُزْنِ. كُلُّ مَنْ أَكَلَهُ يَتَنَجَّسُ. إِنَّ خُبْزَهُمْ لِنَفْسِهِمْ. لَا يَدْخُلُ بَيْتَ الرَّبِّ. ⁵مَاذَا تَصْنَعُونَ فِي يَوْمِ الْمَوْسِمِ، وَفِي يَوْمِ عِيدِ الرَّبِّ؟ ⁶إِنَّهُمْ قَدْ ذَهَبُوا مِنَ الْخَرَابِ. تَجْمَعُهُمْ مِصْرُ. تَدْفِنُهُمْ مَوْفُ. يَرِثُ الْقَرِيصُ نَفَائِسَ فِضَّتِيهِمْ. يَكُونُ الْعَوْسَجُ فِي مَنَازِلِهِمْ.

⁷جَاءَتْ أَيَّامُ الْعِقَابِ. جَاءَتْ أَيَّامُ الْجَزَاءِ. سَيَعْرِفُ إِسْرَائِيلُ. النَّبِيُّ أَحْمَقُ. إِنْسَانُ الرُّوحِ مَجْنُونٌ مِنْ كَثْرَةِ إِثْمِكَ وَكَثْرَةِ الْحَقْدِ. ⁸أَفْرَايِمُ مُنْتَظَرٌ عِنْدَ إِلَهِي. النَّبِيُّ فَخٌ صَيَّادٍ عَلَى جَمِيعِ طُرُقِهِ. حَافِدٌ فِي بَيْتِ إِلَهِي. ⁹قَدْ تَوَعَّلُوا، فَسَدُوا كَأَيَّامِ جِبْعَةَ. سَيَذَكُرُ إِنْهُمْ. سَيُعَاقِبُ خَطَايَاهُمْ.

¹⁰«وَجَدْتُ إِسْرَائِيلَ كَعَنْبٍ فِي الْبَرِّيَّةِ. رَأَيْتُ آبَاءَكُمْ كَبَاكُورَةَ عَلَى تِينَةٍ فِي أَوْلَهَا. أَمَّا هُمْ فَجَاءُوا إِلَى بَعْلِ فَعُورٍ، وَنَذَرُوا أَنْفُسَهُمْ لِلْخِزْيِ، وَصَارُوا رَجَسًا كَمَا أَحْبَبُوا. ¹¹أَفْرَايِمُ تَطِيرُ كَرَامَتُهُمْ كَطَائِرٍ مِنَ الْوِلَادَةِ وَمِنَ الْبَطْنِ وَمِنَ الْحَبْلِ. ¹²وَإِنْ رَبَّوْا أَوْلَادَهُمْ أَتَّكَلَهُمْ إِيَّاهُمْ حَتَّى لَا يَكُونَ إِنْسَانٌ. وَيَلُّ لَهُمْ أَيْضًا مَتَى انصَرَفْتُ عَنْهُمْ! ¹³أَفْرَايِمُ كَمَا أَرَى كَصُورٍ مَعْرُوسٍ فِي مَزْعَى، وَلَكِنَّ أَفْرَايِمَ سَيُخْرِجُ بَنِيهِ إِلَى الْقَاتِلِ». ¹⁴أَعْطِهِمْ يَا رَبُّ. مَاذَا تُعْطِي؟ أَعْطِهِمْ رَحْمًا مُسْقِطًا وَتَذْيِينَ يَبْسِئِينَ.

¹⁵«كُلُّ شَرِّهِمْ فِي الْجِلْجَالِ. إِنِّي هُنَاكَ أَبْغَضْتُهُمْ. مِنْ أَجْلِ سُوءِ أَعْمَالِهِمْ أَطْرُدُهُمْ مِنْ بَيْتِي. لَا أَعُودُ أَحِبُّهُمْ. جَمِيعُ رُؤْسَائِهِمْ مُتَمَرِّدُونَ. ¹⁶أَفْرَايِمُ مَضْرُوبٌ. أَصْلُهُمْ قَدْ جَفَّ. لَا يَصْنَعُونَ ثَمْرًا. وَإِنْ وَلَدُوا أُمَيْتٌ مُسْتَهْيَاتٍ بُطُونِهِمْ». ¹⁷يَرْفُضُهُمْ إِلَهِي لِأَنَّهُمْ لَمْ يَسْمَعُوا لَهُ، فَيَكُونُونَ تَائِهِينَ بَيْنَ الْأُمَمِ.

الأصْحَاحُ الْعَاشِرُ

¹إِسْرَائِيلُ جَفَنَهُ مُمْتَدَّةً. يُخْرِجُ ثَمَرًا لِنَفْسِهِ. عَلَى حَسَبِ كَثْرَةِ ثَمَرِهِ قَدْ كَثُرَ الْمَذَابِحُ. عَلَى حَسَبِ جُودَةِ أَرْضِهِ أَجَادَ الْأَنْصَابُ. ²قَدْ قَسَمُوا قُلُوبَهُمْ. الْآنَ يُعَاقِبُونَ. هُوَ يُحَطِّمُ مَذَابِحَهُمْ، يُخْرِبُ أَنْصَابَهُمْ. ³إِنَّهُمْ الْآنَ يَقُولُونَ: «لَا مَلِكَ لَنَا لِأَنَّنا لَا نَخَافُ الرَّبَّ، فَالْمَلِكُ مَاذَا يَصْنَعُ بِنَا؟». ⁴يَتَكَلَّمُونَ كَلَامًا بِأَقْسَامٍ بَاطِلَةٍ. يَقْطَعُونَ عَهْدًا فَيَنْبُتُ الْقَضَاءُ عَلَيْهِمْ كَالْعَلْقَمِ فِي أَتْلَامِ الْحَقْلِ. ⁵عَلَى عُجُولِ بَيْتِ آوَنَ يَخَافُ سُكَّانُ السَّامِرَةِ. إِنَّ شَعْبَهُ يَبْذُرُ عَلَيْهِ، وَكَهَنَتُهُ عَلَيْهِ يَزْتَعِدُونَ عَلَى مَجْدِهِ، لِأَنَّهُ انْتَفَى عَنْهُ. ⁶وَهُوَ أَيْضًا يُجْلِبُ إِلَى أَشُورَ هَدِيَّةً لِمَلِكِ عَدُوٍّ. يَأْخُذُ أَفْرَايِمَ خِزْيًا، وَيَخْجَلُ إِسْرَائِيلُ عَلَى رَأْيِهِ. ⁷السَّامِرَةُ مَلِكُهَا يَبِيدُ كُغْتَاءَ عَلَى وَجْهِ الْمَاءِ، ⁸وَتُخْرَبُ شَوَامِخُ آوَنَ، خَطِيئَةُ إِسْرَائِيلِ. يَطْلُعُ الشُّوْكَ وَالْحَسَكُ عَلَى مَذَابِحِهِمْ، وَيَقُولُونَ لِلْجِبَالِ: عَطِينَا، وَلِلتَّلَالِ: اسْقِطِي عَلَيْنَا.

⁹«مَنْ أَيَّامِ جِبْعَةَ أَخْطَأْتُ يَا إِسْرَائِيلُ. هُنَاكَ وَقَفُوا. لَمْ تُدْرِكْهُمْ فِي جِبْعَةَ الْحَرْبِ عَلَى بَنِي الْإِثْمِ. ¹⁰حِينَمَا أُرِيدُ أَوْدِبُهُمْ، وَيَجْتَمِعُ عَلَيْهِمْ شُعُوبٌ فِي أَرْتِبَاطِهِمْ بِإِثْمِهِمْ. ¹¹وَأَفْرَايِمُ عَجَلَةٌ مُتَمَرِّنةٌ تُحِبُّ الدِّرَاسَ، وَلَكِنِّي أَجْتَازُ عَلَى عُنُقِهَا الْحَسَنِ. أُرَكِبُ عَلَى أَفْرَايِمَ. يَفْلِحُ يَهُودَا. يُمَهِّدُ يَعْقُوبُ.

¹²«إِزْرَعُوا لِأَنْفُسِكُمْ بِالْبِرِّ. اخْصُدُوا بِحَسَبِ الصَّلَاحِ. اخْرُثُوا لِأَنْفُسِكُمْ حَرْثًا، فَإِنَّهُ وَقْتُ لَطَلْبِ الرَّبِّ حَتَّى يَأْتِيَ وَيُعَلِّمَكُمُ الْبِرَّ. ¹³قَدْ حَرَثْتُمُ النِّفَاقَ، حَصَدْتُمُ الْإِثْمَ، أَكَلْتُمُ ثَمَرَ الْكَذِبِ. لِأَنَّكَ وَتَفَّتَ بِطَرِيفِكَ، بِكَثْرَةِ أَبْطَالِكَ. ¹⁴يَقُومُ ضَجِيجٌ فِي شُعُوبِكَ، وَتُخْرَبُ جَمِيعُ حُصُونِكَ كَأَخْرَابِ شَلْمَانَ بَيْتِ أَرْبَيْيلَ فِي يَوْمِ الْحَرْبِ. الْأُمُّ مَعَ الْأَوْلَادِ حُطِّمَتْ. ¹⁵هَكَذَا تَصْنَعُ بِكُمْ بَيْتُ إِيْلَ مِنْ أَجْلِ رِدَاءَةِ شَرِّكُمْ. فِي الصُّبْحِ يَهْلِكُ مَلِكُ إِسْرَائِيلَ هَلَاكًا.

الأصْحَاحُ الْحَادِي عَشَرَ

¹«لَمَّا كَانَ إِسْرَائِيلُ غُلَامًا أَحْبَبْتُهُ، وَمِنْ مِصْرَ دَعَوْتُ ابْنِي. ²كُلَّ مَا دَعَوْهُمْ ذَهَبُوا مِنْ أَمَامِهِمْ يَذْبَحُونَ لِلْبَعْلِيمِ، وَيُبْخِرُونَ لِلتَّمَائِيلِ الْمُنْحَوْتَةِ. ³وَأَنَا دَرَجْتُ أَفْرَايِمَ مُمَسِكًا إِيَّاهُمْ بِأَذْرِعِهِمْ، فَلَمْ يَعْرِفُوا أَنِّي سَفَيْتُهُمْ. ⁴كُنْتُ أَجْذِبُهُمْ بِجِبَالِ الْبَشْرِ، بِرُبُطِ الْمَحَبَّةِ، وَكُنْتُ لَهُمْ كَمَنْ يَرْفَعُ النَّيْرَ عَنِ أَعْنَاقِهِمْ، وَمَدَدْتُ إِلَيْهِ مُطْعَمًا إِيَّاهُ.

⁵«لَا يَرْجِعُ إِلَى أَرْضِ مِصْرَ، بَلْ أَشُورُ هُوَ مَلِكُهُ، لِأَنَّهُمْ أَبَوْا أَنْ يَرْجِعُوا. ⁶يَتُورُ السَّيْفُ فِي مَدِينِهِمْ وَيَنْتَلِفُ عَصِيَّهَا، وَيَأْكُلُهُمْ مِنْ أَجْلِ آرَائِهِمْ. ⁷وَشَعْبِي جَانِحُونَ إِلَى الْارْتِدَادِ عَنِّي، فَيَدْعُونَهُمْ إِلَى الْعَلِيِّ وَلَا أَحَدٌ يَرْفَعُهُ. ⁸كَيْفَ أَجْعَلُكَ يَا أَفْرَايِمَ، أُصَيِّرُكَ يَا إِسْرَائِيلُ؟! كَيْفَ أَجْعَلُكَ كَأَدَمَةَ، أَصْنَعُكَ كَصَبُوبِيمَ؟! قَدْ انْقَلَبَ عَلَيَّ قَلْبِي. اضْطَرَمَّتْ مَرَاحِمِي جَمِيعًا.

⁹«لَا أُجْرِي حُمُوَ غَضَبِي. لَا أَعُودُ أَخْرِبُ أَفْرَايِمَ، لِأَنِّي اللَّهُ لَا إِنْسَانَ، الْقُدُّوسُ فِي وَسْطِكَ فَلَا آتِي بِسَخَطٍ.

¹⁰«وَرَاءَ الرَّبِّ يَمْشُونَ. كَأَسَدٍ يُزْمَجِرُ. فَإِنَّهُ يُزْمَجِرُ فَيُسْرِعُ الْبُنُونَ مِنَ الْبَحْرِ. ¹¹يُسْرِعُونَ كَعُصْفُورٍ مِنْ مِصْرَ، وَكَحَمَامَةٍ مِنْ أَرْضِ أَشُورَ، فَأُسْكِنُهُمْ فِي بُيُوتِهِمْ، يَقُولُ الرَّبُّ. ¹²قَدْ أَحَاطَ بِي أَفْرَايِمُ بِالْكَذِبِ، وَبَنَيْتُ إِسْرَائِيلَ بِالْمَكْرِ، وَلَمْ يَزَلْ يَهُودًا شَارِدًا عَنِ اللَّهِ وَعَنِ الْقُدُّوسِ الْأَمِينِ.

الأصْحَاحُ الثَّانِي عَشَرَ

¹«أَفْرَايِمُ رَاعِي الرِّيحِ، وَتَابِعُ الرِّيحِ الشَّرْقِيَّةِ. كُلَّ يَوْمٍ يُكْثِرُ الكَذِبَ وَالِاغْتِصَابَ، وَيَقْطَعُونَ مَعَ أَشُورَ عَهْدًا، وَالزَّيْتُ إِلَى مِصْرَ يُجْلَبُ.² فَلِلرَّبِّ خِصَامٌ مَعَ يَهُوذَا، وَهُوَ مُزْمِعٌ أَنْ يُعَاقِبَ يَعْقُوبَ بِحَسَبِ طُرُقِهِ. بِحَسَبِ أَفْعَالِهِ يَرُدُّ عَلَيْهِ.

³«فِي البَطْنِ قَبَضَ بِعَقَبِ أَخِيهِ، وَبِفُؤْتِهِ جَاهَدَ مَعَ اللَّهِ.⁴ جَاهَدَ مَعَ الْمَلَائِكِ وَغَلَبَ. بَكَى وَاسْتَرْحَمَهُ. وَجَدَهُ فِي بَيْتِ إيلَ وَهُنَاكَ تَكَلَّمَ مَعَنَا.⁵ وَالرَّبُّ إِلَهُ الْجُنُودِ يَهُوَهُ اسْمُهُ.⁶ وَأَنْتَ فَارْجِعْ إِلَى إِلَهِكَ. احْفَظِ الرَّحْمَةَ وَالْحَقَّ، وَانْتَظِرْ إِلَهَكَ دَائِمًا.

⁷«مِثْلُ الكُنْعَانِيِّ فِي يَدِهِ مَوَازِينُ العُشْرِ. يُحِبُّ أَنْ يظْلِمَ.⁸ فَقَالَ أَفْرَايِمُ: إِنِّي صِرْتُ غَنِيًّا. وَجَدْتُ لِنَفْسِي ثَرَوَةً. جَمِيعُ أَتْعَابِي لَا يَجِدُونَ لِي فِيهَا ذَنْبًا هُوَ خَطِيئَةٌ.⁹ وَأَنَا الرَّبُّ إِلَهَكَ مِنْ أَرْضِ مِصْرَ حَتَّى أُسْكِنَكَ الخِيَامَ كَأَيَّامِ المَوْسِمِ.¹⁰ وَكَلَّمْتُ الأنبيَاءَ وَكَثُرْتُ الرُّؤَى، وَبَيِّدَ الأنبيَاءَ مِثْلُ أُمَّتَالٍ». ¹¹إِنَّهُمْ فِي جِلْعَادَ قَدْ صَارُوا إِنَّمَا، بَطْلًا لَا عَيْرُ. فِي الجِلْجَالِ ذَبَحُوا ثِيرَانًا، وَمَذَابِحُهُمْ كَرَجِمٍ فِي أَتْلَامِ الحَقْلِ.

¹²وَهَرَبَ يَعْقُوبُ إِلَى صَحْرَاءِ أَرَامَ، وَخَدَمَ إِسْرَائِيلَ لِأَجْلِ امْرَأَةٍ، وَلِأَجْلِ امْرَأَةٍ رَعَى.¹³ وَبَنِيَّ أَصْعَدَ الرَّبُّ إِسْرَائِيلَ مِنْ مِصْرَ، وَبَنِيَّ حَفِظَ.¹⁴ أَغَاطَهُ إِسْرَائِيلُ بِمَرَارَةٍ، فَيَتْرُكُ دِمَاءَهُ عَلَيْهِ، وَيَرُدُّ سَيِّدُهُ عَارَهُ عَلَيْهِ.

الأصْحَاحُ الثَّلَاثُ عَشَرَ

¹لَمَّا تَكَلَّمَ أَفْرَايِمُ بِرَعْدَةٍ، تَرَفَّعَ فِي إِسْرَائِيلَ. وَلَمَّا أَتَمَّ بِبَعْلِ مَاتَ. ²وَالآنَ يَزْدَادُونَ خَطِيئَةً، وَيَصْنَعُونَ لَأَنْفُسِهِمْ تَمَائِيلَ مَسْبُوكَةً مِنْ فِضَّتِهِمْ، أَصْنَامًا بِحَذَاقَتِهِمْ، كُلُّهَا عَمَلُ الصَّنَاعِ. عَنْهَا هُمْ يَقُولُونَ: «ذَابِحُوا النَّاسَ يُقْبَلُونَ الْعُجُولَ». ³لِذَلِكَ يَكُونُونَ كَسَحَابِ الصُّبْحِ، وَكَالنَّدَى الْمَاضِي بَاكِرًا. كَعَصَافَةٍ تُخَطَفُ مِنَ الْبَيْدَرِ، وَكَذَخَانٍ مِنَ الْكُوَّةِ.

⁴«وَأَنَا الرَّبُّ إِلَهُكَ مِنْ أَرْضِ مِصْرَ، وَالِهَا سِوَايَ لَسْتُ تَعْرِفُ، وَلَا مُخَلِّصَ غَيْرِي. ⁵أَنَا عَرَفْتُكَ فِي الْبَرِّيَّةِ فِي أَرْضِ الْعَطَشِ. ⁶لَمَّا رَعَوْا شَبِعُوا. شَبِعُوا وَارْتَفَعَتْ قُلُوبُهُمْ، لِذَلِكَ نَسُونِي.

⁷«فَأَكُونُ لَهُمْ كَأَسَدٍ. أَرُصِدُ عَلَى الطَّرِيقِ كَنَمِرٍ. ⁸أَصْدِمُهُمْ كَذَبَةً مُثْكَلًا، وَأَشْقُ شِعَافَ قَلْبِهِمْ، وَأَكْلُهُمْ هُنَاكَ كَلْبُورَةٍ. يُمَرِّقُهُمْ وَحَشُ الْبَرِّيَّةِ.

⁹«هَلَاكَ يَا إِسْرَائِيلُ أَنْتَ عَلَيَّ، عَلَى عَوْنِكَ. ¹⁰فَأَيْنَ هُوَ مَلِكُكَ حَتَّى يُخَلِّصَكَ فِي جَمِيعِ مَدُنِكَ؟ وَفُضَاتِكَ حَيْثُ قُلْتَ: أَعْطِنِي مَلِكًا وَرُؤَسَاءَ؟ ¹¹أَنَا أَعْطَيْتُكَ مَلِكًا بِغَضَبِي وَأَخَذْتُهُ بِسَخَطِي.

¹²«إِنَّمَا أَفْرَايِمُ مَصْرُورٌ. خَطِيئَتُهُ مَكْنُوزَةٌ. ¹³مَخَاضُ الْوَالِدَةِ يَأْتِي عَلَيْهِ. هُوَ ابْنُ غَيْرِ حَكِيمٍ، إِذْ لَمْ يَقِفْ فِي الْوَقْتِ فِي مَوْلِدِ الْبَنِينَ.

¹⁴«مَنْ يَدِ الْهَاطِيَةِ أَفْدِيَهُمْ. مِنَ الْمَوْتِ أَخْلَصَهُمْ. أَيْنَ أَوْبَاؤُكَ يَا مَوْتُ؟ أَيْنَ شَوْكَتُكَ يَا هَاطِيَةٌ؟ تَخْتَفِي النَّدَامَةُ عَنْ عَيْنِي».

¹⁵«وَأِنْ كَانَ مُثْمِرًا بَيْنَ إِخْوَةٍ، تَأْتِي رِيحُ شَرْقِيَّةٍ، رِيحُ الرَّبِّ طَالِعَةً مِنَ الْقَفْرِ فَتَجْفُ عَيْنُهُ وَيَبْسُ يَبْبُوعُهُ. هِيَ تَنْهَبُ كَنْزَ كُلِّ مَتَاعٍ شَهِيٍّ. ¹⁶تُجَارَى السَّامِرَةُ لِأَنَّهَا قَدْ تَمَرَّدَتْ عَلَى إِلَههَا. بِالسِّيفِ يَسْفُطُونَ. تُحَطَّمُ أَطْفَالُهُمْ، وَالْحَوَامِلُ تُسَقُّ.

الأصْحَاحُ الرَّابِعُ عَشَرَ

¹إِرْجِعْ يَا إِسْرَائِيلُ إِلَى الرَّبِّ إِلَهِكَ، لِأَنَّكَ قَدْ تَعَثَّرْتَ بِإِثْمِكَ. ²خُذُوا مَعَكُمْ كَلَامًا وَارْجِعُوا إِلَى الرَّبِّ. قُولُوا لَهُ: «ارْفَعْ كُلَّ إِثْمٍ وَأَقْبِلْ حَسَنًا، فَتُقَدِّمَ عُجُولَ شِفَاهِنَا. ³لَا يُخَلِّصُنَا أَشُّورُ. لَا تَرْكَبْ عَلَى الْخَيْلِ، وَلَا نَقُولُ أَيْضًا لِعَمَلِ أَيْدِينَا: آلِهَتُنَا. إِنَّهُ بِكَ يُرْحَمُ الْيَتِيمُ».

⁴«أَنَا أَشْفِي ارْتِدَادَهُمْ. أُحِبُّهُمْ فَضْلًا، لِأَنَّ غَضَبِي قَدْ ارْتَدَّ عَنْهُ. ⁵أَكُونُ لِإِسْرَائِيلَ كَالنَّدَى. يُزْهِرُ كَالسَّوسَنِ، وَيَضْرِبُ أُصُولَهُ كَلُبْنَانَ. ⁶تَمْتَدُّ خَرَاعِيْبُهُ، وَيَكُونُ بَهَاوُهُ كَالزَّيْتُونَةِ، وَلَهُ رَائِحَةُ كَلْبْنَانَ. ⁷يَعُودُ السَّاكِنُونَ فِي ظِلِّهِ يُخَيِّونَ حِنْطَةً وَيُزْهِرُونَ كَجَفْنَةٍ. يَكُونُ ذِكْرُهُمْ كَخَمْرِ لُبْنَانَ. ⁸يَقُولُ أَفْرَايِمُ: مَا لِي أَيْضًا وَلِلْأَصْنَامِ؟ أَنَا قَدْ أَجَبْتُ فَأَلْأَحِظُهُ. أَنَا كَسْرَوَةٌ خَضْرَاءَ. مِنْ قِبَلِي يُوجَدُ ثَمْرُكَ».

⁹مَنْ هُوَ حَكِيمٌ حَتَّى يَفْهَمَ هَذِهِ الْأُمُورَ، وَفَهَيْمٌ حَتَّى يَعْرِفَهَا؟ فَإِنَّ طُرُقَ الرَّبِّ مُسْتَقِيمَةٌ، وَالْأَبْرَارَ يَسْلُكُونَ فِيهَا، وَأَمَّا الْمُنَافِقُونَ فَيَعْتَرُونَ فِيهَا.